في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله واختلفوا في اللينة فقال قوم النخل كلها لينة ما خلا العجوة وهو قول عكرمة وقتادة وفي رواية باذان عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع نخلهم الا العجوة واهل المدينة يسمون ما خلا العجوة من التمر الالوان واحدها لون ولينة وقال الزهري هي الوان النخل كلها الا العجوة وقال مجاهد وعطية هي النخل كلها من غير استثناء وقال العوفي عن ابن عباس هي لون من النخل وقال سفيان هي كرم من النخل وقال مقاتل هي ضرب من النخل يقال لثمرها اللون وهي شديد الصفرة يرى نواها من خارج يغيب فيها الاضراس وكان من اجود تمرهم واعجبها اليهم وكانت النخلة الواحدة ثمن وصيف واحب اليهم من وصيف فلما راوهم يقطعونها شق عليهم وقيل قطعوا نخلة واحرقوا نخلة وقيل كان جميع ما قطعوا واحرقوا ست نخلات عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وفيها يقول حسان بن ثابت شعرا

وهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير •

واجاب ابو سفيان ولم يكن اسلم حينئذ

ادام الله ذلك من صنيع • وحرق في نواحيها السعير •

ستعلم اينا منها بنزه • وتعلم اي ارضينا تضير •

وفي روضة الاحباب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا ليلى المازني وعبد الله ابن سلام بقطع نخلهم اما ابو ليلى فكان يقطع اجود انواع التمر وهي العجوة ليشتد غيظهم واما عبد الله بن سلام كان يقطع اردا انواع التمر وهي تسمى لون ويقول اني اعلم ان الله سيجعلها للمسلمين فما تركوا الاجود لهم فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فلم يغث بني النضير احد ولم يقدر ابن سلول ان يصنع شيئا فجهدهم الحصار وضاقت عليهم الاحوال وقذف الله في قلوبهم الرعب حتى ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انا نخرج من بلادك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا منها ولكم دماؤكم وما حملت الابل الا الحلقة وولي اخراجهم محمد بن مسلمة فاخذوا ابواب بيوتهم فكانوا يخربون بيوتهم بايديهم فيهدمونها ويحملون ما يوافقهم من اخشابها كذا في الوفا وفي معالم التنزيل قال الزهري لما صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان لهم ما اقلت الابل وايسوا من منازلهم وتيقنوا بخروجهم منها ينظرون الى منازلهم فيهدمونها وينزعون منها الخشب ما يستحسنونها فيحملونها على ابلهم ويخرب المؤمنون بواقيها وذلك قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال ابن زيد كانوا يقلعون العمد

ويقطعون

وينقفون السقف وينقبون الجدر وينزعون الخشب حتى الاوتاد ويخربونها حتى لا يسكنها المؤمنون حسدا وبغضا وفي رواية لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بامرهم بالخروج من بلدته قالوا الموت اقرب الينا من ذلك فتنادوا بالحرب ودس اليهم المنافقون عبد الله بن ابي سلول واصحابه ان لا تخرجوا من الحصن فان قاتلوكم فنحن معكم ولا نخذلكم ولننصرنكم ولئن اخرجتم لنخرجن معكم فدربوا على الازقة وحصنوها ثم انهم اجمعوا الغدر فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج في ثلاثين من اصحابك ويخرج منا ثلاثون حتى نلتقي في نصف فيسمعوا منك فان صدقوك وآمنوا بك آمنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم ثلاثون حبرا من اليهود فارسلوا اليه كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك ثلاثة من احبارنا يسمعون منك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر اي تحزموا واردوا المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته بما اراد بنو النضير من الغدر فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بمكرهم قبل ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعسكر فحاصروهم احدى وعشرين ليلة فقذف الله في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين فسالوا الصلح فابى عليهم الا ان يخرجوا من المدينة على ما يامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فصالحهم على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من اموالهم الا السلاح ليس لهم وقال ابن عباس على ان يحمل ثلاثة ابيات على بعير واحد ما شاؤوا من متاعهم وللنبي صلى الله عليه وسلم ما بقي وقال الضحاك اعطى كل ثلاثة نفر بعيرا وسقا فتجهزوا وحملوا على ستمائة بعير وحملوا النساء والابناء والاموال فخرجوا معهم الدفوف والمزامير والقيان يغنين خلفهم ويظهروا الجلادة فمروا في اسواق المدينة وتفرقوا في البلاد فذهب بعضهم الى الشام الى اذرعات واريحا ولحق اهل بيتين وهم ابي الحقيق وال حيي بن اخطب بخيبر قال ابن اسحاق كان اجلاء بني النضير حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد وفتح بني قريظة مرجعه من الاحزاب وبينهما سنتان اكثر الروايات على انه كان اموال بني النضير وعقارهم فيئا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة خصه الله سبحانه لم يوخذ منها خمسا ولم يسهم منها لاحد كما هو مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله وورد في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم خمسها وذهب اليه الامام الشافعي رحمه الله واعطى منها ما اراد ووهب العقار للناس وكان يعطي من محصول البعض اهله

الى ان ادركهم

Margin notes: بلغ مقابلة — ويقطعون نخل العجوة — بالعسكر — تقبلوا ذلك صح